

## شهادة معتقل لبناني محرر من السجون السورية

٢٠٠١/٨/٣١:

بعث احد اللبنانيين المحررين من السجون السورية -والذي اعتذر عن عدم ذكر اسمه خشية التنكيل به مجددا - "لقناة" بشهادته الي الرأي العام اللبناني والعربي والعالمي علي حد تعبيره وهذا نص الشهادة : "أنا مواطن لبناني من مواليد بيروت اعتقلني جيش الاحتلال السوري سنة ١٩٩١ ، وأمضيت خمس سنوات في سجن المزة السوري ، واكتب فيما يلي شهادتي إلى الرأي العام اللبناني والعربي والعالمي كي يعلموا ما يتعرض له اللبنانيون على يد الاحتلال السوري من قمع وحشى وإرهاب لا مثيل له إلا لدى النازيين وسجون الفاشيين الإرهابيين فى العالم . وأتمنى أن تجد هذه الشهادة طريقها إلى الصحافة اللبنانية والعربية والعالمية كي تتمكن المؤسسات الدولية ووزارات الخارجية من التحرك واطلاق سراح المئات من المعتقلين اللبنانيين الذين يتعذبون ويموتون يوميا فى السجون السورية . كما أتمنى أن يقرأ قادة دول العالم الحر شهادتي هذه كي يعملوا بدورهم على الإفراج عن المعتقلين اللبنانيين فى سورية وإزالة الاحتلال السوري عن صدر لبنان وشعبه المسكين الذى تحكمه عصابة من عملاء سورية والمتعاونين معها ضد شعبهم .

وليعدرنى القراء على عدم ايراد اسمى الحقيقى لأننى ما زال أعيش فى لبنان ولا أريد أن أتعرض للانتقام والاعتقال من جديد و " سلخ جلدى " كما هددنى رئيس الاستخبارات السورية فى لبنان غازى كنعان قبل الإفراج عنى . بدأ درب الجلجلة عندما كنت متوجها إلى العمل فى سيارتى الخاصة وعندما ترجلت منها أمام عملى ، أحاطت بى مجموعة من المسلحين وهم يشهرون أسلحتهم الرشاشة فى وجهى وعرفوا عن أنفسهم قائلين : " لا تتحرك أو تأتى أية حركة ، نحن من الاستخبارات السورية وأنت وقعت فى قبضتنا " . ولم ينته المسؤول عنهم من الكلام حتى تقدم اثنان بسرعة ووضعوا كيسا أسود على رأسى والأصفاة الحديد فى يداى ثم رمونى فى صندوق سيارة وانطلقوا بأقصى سرعة . أخذت أفكر ما عساهم يريدون منى فأنا جندي متقاعد من الجيش اللبناني منذ حوالى سنتين ولم أعد أتعاطى أية شؤون عسكرية وكل ما فى الأمر أننى ناشط فى إطار جمعية محلية لتطوير منطقتنا وتحسين ظروف العيش فيها أما مواقفى السياسية فأنا معارض للاحتلال السوري لبلادنا مثل أكثرية اللبنانيين ، وأنا ناشط فى صفوف أنصار العماد ميشال عون فى منطقتى المتن . يطل الأمر إذ سرعان ما جاءنى الجواب عندما توقفت السيارة الخاطفة وأنزلى المسلحون من الصندوق واقتادونى مكبل اليدين والكيس فى رأسى عبر درج طويل إلى زنزانة رطبة عفنة تحت الأرض شمنت فيها رائحة البحر وعرفت فوراً إنها معتقل أوتيل البوريفاج الذى سمعت كثيرا عنه ، والذى حوله السوريون إلى السجن المركزى فى بيروت والذى تتمركز فيه قيادة استخباراتهم وتحديد العميد رستم غزالة ومساعديه . لم يتوقف الضرب والرفس والشتائم منذ أن أنزلونى من السيارة وحتى وصولى إلى الزنزانة السوداء الصغيرة الحجم (١,٥٠ سنتم طول ٨٠ X سنتم عرض ) وكانوا يرددون طوال الطريق السباب والشتائم للبنانيين ويقولون باللهجة السورية : " بدنا أكبر لبنان ، مين مفكرين حالكن يا .. لحتى تقاومونا " وغيره من السباب الذى تقشعر له الأبدان . بعدها رمونى فى الزنزانة المظلمة والتى تشبه القبر حيث أمضيت حوالى ساعتين ، واذا بالباب يفتح ويدخل منه الجلادون الذين أعادوا وضع الكيس الأسود على رأسى ودفعونى أمامهم عبر الممر الفاصل بين الزنانات ، ومنها صعودا إلى غرفة التحقيق حيث أجلسونى على كرسى حديد مخصص للتحقيق وأخذوا يشتمون اللبنانيين والبطريك المارونى مار نصر الله بطرس صفير ويصفونه بالخرفان والاهبل ، ولم يدعوا زعيما مسيحيا الا وشموه قائلين : " لا تريدون السوريين يا ..حسابكم عندنا والله سنسلخ جلدكم أحياء .. " . بعد قليل هدأت الغرفة بسبب دخول عدد من المسؤولين وعرفت ذلك من الجلادين الذين أخذوا يخاطبونهم بكلمة " سيدنا .. "

عمد الجلادون إلى تجريدي من ثيابي ( تمزيقها بالأحرى ) والكيس على رأسي والأصفاذ في يدي وبعدها دلقوا المياه الباردة جدا ، وانهلوا على بالضرب بالعصى والقبضات ( البوكس ) ولم أعد أحصى عدد ما تلقيته إذ سال الدم من أنفي وفمي وأنا لا أعلم من أين أتلقى الضربات فالكيس الأسود القذر محكم الإغلاق وأنا مثل الهر داخل كيس . انهالت الأسئلة تتهمني بجمع المعلومات عن الجيش السوري في منطقتي لصالح إسرائيل ، وكلمما أجبت بالنفي كانوا يزدادون هياجاً وضرباً واستمر الأمر على هذا المنوال ، يحققون معي وينقلونني إلى زنزانه حتى فقدت الحس بالزمان والمكان ، ولم أعلم أنني أمضيت ثلاثة أيام على هذه الحال إلا من الجلادين والمحققين الذين أبلغوني أنني سأنقل إلى عنجر لاستكمال التحقيق بعد ثلاثة أيام هي فترة التحقيق الأولى في " معتقل البوريفاج " . وضعونا في شاحنة وكنا مجموعة من تسعة أشخاص من مناطق لبنانية مختلفة : الأكياس في رؤوسنا ، والأصفاذ في أيدينا وأرجلنا وكان البرد قارساً وكانت السماء في بيروت تمطر بغزارة وعرفنا أننا وصلنا إلى ظهر البيدر ( السلسلة الجبلية الفاصلة بين بيروت والبقاع ) عندما أخذت مفاصلنا ترتعد من الصقيع الذي أصاب جروحنا المقيحة من التعذيب . وصلنا إلى معتقل عنجر في سهل البقاع وهو المعتقل المركزي الذي يتم تحويل كل اللبنانيين إليه من الجنوب وبيروت والجبل والشمال قبل نقلهم إلى المعتقلات السورية . معتقل عنجر في الأساس إسطنبول للخيول وضع السوريون يدهم عليه عند دخولهم لبنان وحولوه إلى سجن كبير ولم يدخلوا عليه أي تعديل باستثناء تحويل غرفة تركيب نعال الأحصنة إلى غرفة للتعذيب مزودة بأكثر الوسائل هولاً ورعباً في العالم ، ومعتقل عنجر ليس كبيراً جداً لأنه مخصص كمحطة تجميع للسجناء كما قلت فأما أن يفرج عنهم ويعادوا إلى بيوتهم أو ينقلوننا إلى معتقلات الرعب داخل سورية . ويتولى إدارة معتقل عنجر والإشراف عليه شخصياً رئيس جهاز الاستخبارات السورية في لبنان اللواء الركن غازي كنعان ومساعدته العميد الركن عدنان بلول الملقب بـ " الوحش " ويساعده رئيس الجلادين في عنجر الملازم أول سليمان سلامة الذي يترأس وحدة من المحققين المتعطين إلى دماء اللبنانيين كل لحظة . أوقفونا في عنجر إلى جانب حائط وانترعوا الأكياس عن رأسنا كي يتمكن اللواء الركن غازي كنعان من معاينة وجوهنا عن قرب وبالفعل اقترب منا واخذ ينظر في وجوهنا ويسأل : " من يكون هذا ؟ " يجيبه : ضابط من الاستخبارات يحمل لائحة : " انه فلان الفلاني " . استعرضنا كنعان قليلاً ثم توجه إلينا بخطاب سياسي قائلاً : " إن كل من يتعرض لسورية بكلمة في لبنان سنسلخ جلده ( كلمة سلخ جلود اللبنانيين هي أكثر كلمة يستعملها السوريون ) ، سننقلكم الآن فوراً إلى سورية حيث سنرى ما لديكم وأنصحكم بأن تخبرونا كل شيء وتختصروا عذاباتكم والا فأنكم لن تعودوا أبداً إلى أهلكم في لبنان .. " . قال كنعان كلاماً كثيراً لكنني لم أعد أذكره فقد مرت مدة طويلة جداً منذ ذلك التاريخ ، وما أزال أذكر أن أحد المعتقلين حاول أن يقول شيئاً فانهال عليه أحد عناصر المخابرات السورية ضرباً بأعقاب البندقية . وضعوا الأكياس على رؤوسنا وأصعدونا إلى الشاحنة ومنها إلى سورية .

" الداخل مفقود والخارج مولود " هذا هو الشعار المكتوب على مدخل سجن المزة أو سجن قسم التحقيق التابع لفرع فلسطين في الاستخبارات العسكرية السورية ، وهذا المعتقل هو محطة استقبال اللبنانيين الذين مر الآلاف منهم من هذا السجن واختفت آثارهم . كان عددنا تسعة من مختلف المناطق اللبنانية أنزلونا من الشاحنة ونزعوا الأكياس عن رؤوسنا وأوقفونا في خط وراء بعضنا البعض ، وتسلمنا في باحة معتقل المزة العقيد السوري منير الأبرص وهو المسؤول عن التحقيق في فرع فلسطين ، وكان يقف حوله حوالي ٢٠ جندياً وهم يحملون العصي والكرابيج وينظرون إلينا وعيونهم تقدر شرراً

وكأننا أعداءهم منذ زمن طويل ، أو كأننا جنودا من الجيش الإسرائيلي . وعندما غادرت الشاحنة وسيارة الاستخبارات التي ترافقها ، وقف عناصر الأبرص حولنا فى شكل دائرة ثم انهالوا علينا بالضرب دون أية مقدمات وهم يصرخون ويشتمون : " بدنا .. ، أكبر رأس تحت هالصرماية .. " واللائحة طويلة جدا من السباب والشتائم وكلها تدل على حقد دفين على كل مل هو لبنانى وكان اللبنانيون هم حشرات يجب التخلص منها من أجل استمرار سورية ومجدها .. انتهت حلقة الضرب وتكومنا فى الباحة على بعضنا البعض ، والدماء تسيل من كل أنحاء أجسادنا وكان الوقت ليلا والطقس بارد جدا فى دمشق : " آه لن أنسى تلك الليلة طول حياتى .. " . كنا نستعين بالقديسين والأنبياء جميعا أملا فى الرحمة ولكن لا حياة لمن تتادى فالذئاب الكاسرة أكثر رحمة بضحيتها من الجلادين السوريين . ما هى إلا لحظات حتى فتحوا علينا خرطوم مياه باردة جدا وربما أرادوا غسلنا لا ادرى ، اذ بعد قضاء سنين فى سجن المزة علمت أن هذا الاستقبال يلقاه كل معتقل جديد وخصوصا إذا كانوا مجموعة حرزاة مثلنا .

وضعوا الأكياس من جديد على رؤوسنا ونقلوا كل منا إلى الزنزانة الافردية وهى غرف مظلمة جدا تحت الأرض بحوالى ٤٠ مترا وتبلغ مساحتها ٨٠ سنتيمترا عرضا و ١٨٠ سنتيمترا طولاً على ما أعتقد ولا يستطيع المعتقل الوقوف فيها . أما بابها فهو حديد ويدخلون ما يسمى " الطعام " من خلال فتحات صغيرة يفتحها السجناء من الخارج . تولى التحقيق معى رئيس فرع فلسطين العميد الركن مظهر فارس ومساعدوه وكانوا ينقلوننى يوميا من الأفراد إلى غرفة التحقيق والكرسى الأسود فى رأسى ، وما أن أقف وسط الغرفة حتى ينزع الكيس عن رأسى لأجد فارس جالسا على كرسى يدخلن سيجارا أو يرتشف القهوة ومن حوله الجلادون . وكان يبدأ كلامه عادة بسيل من الشتائم للبنانيين واتهامنا بأننا عملاء لإسرائيل ومن بعدها يبدأ الضرب دون مقدمات . لن تستطيع الكلمات وصف ما عانيته فى المعتقل السورى : ضربونى بالكرباج و " عضو العجل " وهو أداة تعذيب رهيبه . انتزعوا أطراف أقدامى وأصابعى . ضربونى على أعضائى التناسلية وأدخلوا أدوات حادة فى مؤخرتى . ضربونى بالصددمات الكهربائية على أنفى وأذنى وحنجرتى . أحرقونى بالسيجار والسجائر . أجلسونى على الكرسى الألماني . علقونى على الدولاب . علقونى على البلاط " الشبح " تسعى أيام والكرسى على رأسى . وضعوا الملح على جروحي وكنت أصرخ وأتألم حتى أغيب عن الوعى ولا اصحو إلا على المياه الباردة كى يعودوا إلى ضربى من جديد .

أمضيت ١٥٠ يوما فى مدة التحقيق ، فى الزنزانة الافردية أو " القبر " كما يسميها السجناء وكنت أتناول ما يقدمونه لى بيدى مثل الحيوانات التى تشاهدونها فى الأفلام ، ولم أكن أعلم ماذا أكل ولكن كنت أعرف أن هناك كسرات خبز وبعض حبات الزيتون التى استطعت تمييزها . وفى أحيان كثيرة كنت أنام ساعات طويلة من آثار الإرهاق والتعب وأخرج وأتبول فيما تبقى من ثيابى الرثة لن أنسى أبدا مدير سجن المزة النقيب بسام حسن الذى يبلغ وزنه حوالى ١٥٠ كيلو غراما وكان ينفذ مثل الذئب بالضرب وكان يتفنن فى اكتشاف وسائل التعذيب من خلال الأفلام التى يحضرها كما أخبرنى السجناء القدامى لاحقا . لقد مات كثير من المعتقلين اللبنانيين تحت التعذيب فى المزة بسبب النقيب بسام حسن ومساعديه الذين يبلغ عددهم ٤ اصابطا ما زال أذكر منهم صلاح الزغيبى وعبد الرزاق حلبى وبسام مصطفى ، إضافة إلى مجموعة كبيرة من المساعدين والجنود الذين نسميهم الجلادين . أجبرونى فى نهاية الأمر على التوقيع على محضر تحقيق لم أعرف ماذا كتبوا عليه . بعدها سمحوا لى بالحمام وحلقوا لى شعرى وأعطونى ثيابا تشبه ثياب الجيش السورى ، ثم قال لى أحد الجلادين : " لقد أعطيناك اسما جديدا ، وهو اسمك منذ اليوم وحتى تخرج من هنا وإياك أن تتلفظ أمام السجناء باسمك الحقيقى الذى يجب أن تتسماه تماما وإلا أعدناك إلى القبر ، مضموم " .

يعنى تغيير اسمى الحقيقى إلى اسم اخر أننى غير موجود لدى السلطات السورية ولم أدخل إلى أى سجن سورى ، وهذا هو وضع كل المعتقلين اللبنانيين فى السجون السورية الذين عبثا يطالب أهاليهم بهم لأنهم غير موجودين فى قيود إدارة المعتقلات ويجب العمل على إجبار القيادة السورية على الكشف عن كل أسمائهم . نقلونى إلى غرفة سجن واسعة ضمت عددا من الشباب اللبنانيين والأردنيين وجميعنا متهمون بتهديد الأمن السورى !! كنا حوالى ٢٥ معتقلا فى زنزانة تحت الأرض لا تتجاوز مساحتها ١٢ مترا مربعا وكنا نختنق فى فصل الصيف من شدة الحرو الرطوبة ، وفى الشتاء نتجمد من شدة الصقيع . وكانوا يتذكروننا كل مدة بحفلة ضرب وخبيط كيلا ننسى .. الليل فى معتقل المزة مرعب جدا وهو لا يشبه أى فيلم رعب سينمائى ، هدوء ثم أصوات صريخ ، لا بل " جعير " وألم يقطع الأنفاس نتيجة التعذيب بالكهرباء أو غيره من الوسائل الحضارية لدى الاستخبارات السورية ، ثم هدوء وبعده يعود صوت الصراخ والوعويل بأشد من الأول ، يا الله أما لهذا الليل من آخر ، يا الله ، فيبدأ المعتقلون المسلمون بالتكبير بصوت خافت أما نحن المسيحيين فنبدأ بالصلوات للعدراء بصوت أخف ، يا الله أما لهذا الليل من آخر . علمت لاحقا أن أهلى حاولوا الوصول إلى السجن بعدما تمكنوا من تحديد مكانى بواسطة رشوة أحد الضباط السوريين ، ووصل أهلى إلى بوابة السجن لكن مديره بسام حسن يرفض دائما التصريح عن وجود أى لبنانى فى المعتقل وهو يحاول ابتزاز الأهالى مع ضباطه وبالتعاون مع ضباط الاستخبارات السورية فى لبنان وفى طليعتهم غازى ورستم غزالة وعدنان بلول . كنا حوالى ١٥٠ لبنانيا معتقلين فى المزة وكانوا يرفضون الاعتراف بوجود أى لبنانى ، حتى أنهم كانوا يجبروننا على الكلام بلكنة سورية لمحو أثارنا . لا عناية طبية فى المعتقلات السورية ولا محاكمات للأكثرية أما هيئة المحكمة التى تحاكم بعض اللبنانيين لا كلهم فهى : " المحكمة الميدانية الثالثة التابعة للفرقة العسكرية السورية التى تحتل لبنان " أى أن الجيش السورى يطبق عمليا وفعليا قانون الأحكام العرفية العسكرية فى حق اللبنانيين فى ظل ادعاءات النظام فى بيروت بوجود سلطة ودولة وحكومة – يا عيب الشوم .

أما طعامنا فكان البطاطا والزيتون والبرغل والقرنبيط كل الأيام ، وكنا نمضى الوقت فى البكاء وسرد الأخبار عن بلادنا وسماع الجديد من المعتقلين الواصلين حديثا الذين كنا نهتم بمعالجة جروحهم بواسطة المياه وقطع الثياب الممزقة التى يتركها بعض الذين يفرج عنهم ورائهم . وكان الجنود السوريون الفارون من الخدمة العسكرية والذين يمضون فترة أحكامهم فى أحد أجنحة سجن المزة يتولون القيام بخدمتنا وكان اسمهم " الفرارية " . أما المرضى الذين كانوا يشارفون على الموت فكانوا ينقلونهم إلى مستشفى المواساة القريب من المعتقل حيث تقوم الشرطة العسكرية السورية بحراستهم . وفى إحدى المرات توفى أحد الشباب من بيننا بعد تعرضه للتعذيب الشديد وكان متهما بالعمل لصالح " القوات اللبنانية " وبعد إحدى جلسات الكهرباء أعادوه إلى الأفرادى ولكن يبدو أن علامات الموت كانت تبدو عليه فأحضره إلينا فى الزنزانة الكبيرة وكان لونه أزرق ، والزيد يتصاعد من فمه والدم ينزف قليلا من أذنيه وأنفه فقلنا للحراس أنه يموت ماذا نستطيع أن نفعل له فأجابونا : " يموت الله لا يردوا ، إن شاء الله يتموتوا كلكم " . حاولنا مساعدته بالتدليك الاصطناعى ومسح وجهه بالمياه لكنه سرعان ما أخذ يتنفس بسرعة ثم صحا الصحوة الأخيرة ونظر إلى وجوهنا وهو شبه غائب عن الوعى وغاب عنا . أخذنا نصرخ ونطلب من الحرس والجلادين المساعدة وعندما قلنا لهم إنه مات أخذوا يشتموننا ودخلوا وحملوه إلى مستشفى بعد فوات الأوان وعلما لاحقا أنه انضم إلى لائحة اللبنانيين الكبيرة الموجودة فى المقابر الجماعية بجانب سجن المزة التى تشرف عليها القوات الخاصة السورية ، تمنع أيا كان من الاقتراب منها الا بإذن خاص . العذاب فى معتقل المزة ليس بشئ مقارنة مع معتقل " السبع بحرات " فى دمشق التابع للاستخبارات الجوية السورية أو مع

سجن تدمر هناك تتولى الكلاب الجائعة تعذيب المعتقلين ويتم إعدام المتهمين على الخازوق إضافة إلى استخدام الأفاعي والجرذان فى عمليات التعذيب وأخبار تقشعر لها الأبدان ومثل الأفلام الرعب الخيالية .

من أخبار معتقل المزة الذى أمضيت فيه خمس سنوات من حياتى : أن النائب اللبنانى السابق المرحوم الدكتور فريد سرحال حل فيه ضيفا عندما خطفه السوريون سنة ١٩٨٩ وكانوا إضافة إلى الضرب الخفيف يجبرونه على تنظيف المراحيض ومسح الأرض لإذلاله لأنه كان مرشحا لرئاسة الجمهورية فى لبنان وكانوا يسمونه الكلب . أما بطرس خوند فهو موجود فى الفرع ٦٠١ التابع لمعتقل المزة وهو أصبح جلدة وعظمة نتيجة القهر والتعذيب . لن أنسى ما قام به الجلادون لتعذيب أحد الشباب من جنود الجيش اللبنانى والمتهم بنشاط عسكرى ضد الاحتلال السورى : لقد ربطوه أو صلبوه على خشبة ضخمة مثل الصليب — لأنه مسيحى — كما قال مدير المعتقل بسام حسن وثبتوا المورينا الضخمة بالحبال والكابلات ثم طالبوا منه السير فى شكل دائرة وانهلوا عليه بالضرب كأنه حصان ، وبعدها صلبوه فى الشمس تسعة أيام بواسطة بلانكوه فأخذ الدم ينزف من كل أنحاء جسده وفمه وأذنيه . وعندما مات باسل الأسد دخل الجلادون علينا مثل الثيران الهائجة وانهلوا على الجميع بالضرب ومنعوا الطعام عنا طوال أسبوع لأنهم اعتقدوا أننا فرحنا لموته ! .

بعدها أمضيت خمس سنوات فى السجن دون أية محاكمة مثل كل اللبنانيين هناك ، قرر السوريون الإفراج عنى استجابة للواسطات ، فنقلونى فى شاحنة إلى عنجر حيث أجلس على الأرض فى انتظار وصول اللواء الركن غازى كنعان الذى بادرنى قائلا : " أتمنى أن تكون قد تعلمت الدرس واحذرنا إنا فى المرة القادمة سأطحن لحمك وعظامك ويجب أن تعلم أنت ومن ورائك أنكم وقدركم هو سورية مهما حاولتم " .

نقلونى بعدها إلى المعتقل فى عنجر حيث استقبلنى عدنان بلول وجلادوه بحفلة ضرب وداعية فى انتظار تسليمى إلى الاستخبارات اللبنانية العميلة لهم ومرة جديدة بعد مرور سنوات وكأن كل مشاهد الضرب لا تكفيهم عادوا إلى ضربى بوحشية ولن أنسى أبدا مشهد رئيس الجلادين النقيب سليمان سلامة فى عنجر الذى يصفه كل من مر فى المعتقل بأنه أكثر رجل متوحش على وجه الأرض . تسلمنى عملاء الاستخبارات اللبنانية فى الساعة العاشرة ليلا وكان هناك رئيس فرع التحقيق فى معتقل وزارة الدفاع ( ع . ق ) الذى ما أن وصلت إلى وزارة الدفاع حتى أنهال بالضرب على جسمى وهو يريد أن يحقق معى فقلت له : " ألا تكفى خمس سنوات من التعذيب فى سورية ماذا تريد بعد منى ، لقد نسيت أن أتكلم باللغة اللبنانية وأنا نسيت أسماء عائلتى فماذا تريد منى ؟ لم ينفع كل الكلام فهو يريد الضرب ويريد كتابة محضر تحقيق ليقدّمه إلى رئيسه فى الأمن العام ، أجبرونى على البصم على ورقة بيضاء ثم نقلونى إلى سجن الشرطة العسكرية فى قصر نورا حيث أمضيت ثلاثة أيام قبل أن يتدخل أحد السياسيين الموالين لسورية ويقول لهم أن خمس سنوات فى سورية تكفى لتأديبه فماذا تريدون منه بعد ، لقد أصبح شبه إنسان .

وهكذا أفرج عنى ، يبقى أن أشير إلى أن المجرم الفار من سجن رومية حسين طليس المتهم بقتل الملحق العسكرى الفرنسى فى الحازمية ومحاولة اغتيال الرئيس الراحل كميل شمعون وتفجير العشرات من السيارات المفخخة فى بيروت الشرقية خلال الحرب ، هو من المحققين المهمين فى المزة ويهتم بقضايا التحقيق مع اللبنانيين ، وهو يقيم فى دمشق ويعمل مع الاستخبارات السورية — فرع لبنان على تنفيذ العمليات الأمنية الكبيرة فى لبنان ويقال إنه وراء الكثير من الجرائم وهو يقيم مع عائلته حاليا فى حى أبو رمانة فى دمشق تحت إسم مستعار .